كلمة معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي

وزير الخارجية

في المؤتمر رفيع المستوى لدعم مدينة القدس

2023/2/12م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين

اصحاب السمو والمعالي الوزراء ورؤساء الوفود

معالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

الاخوة والاخوات ضيوف وحضور المؤتمر الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لي بداية وبكل إعتزاز وتشريف: أن أنقل إليكم تحيات حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم سلطان عُمان، وآماله الصادقة لهذا المؤتمر الرفيع المستوى لدعم مدينة القدس، هذه المدينة المباركة، التي تعلقت مقدساتها في مُهج البشرية، قدسيةً وقدراً، وسطرَ لها التاريخُ الإنسانيُ، مكانةً وذكراً، كيف لا وهي بها أولى القبلتين وثالثُ الحرمين الشريفين.

نجتمعُ اليوم في هذا المؤتمر الرفيع والعالمٌ على يقينٍ بأن القدس قد عانت ما عانت "كمدينةِ تحت وطأةِ الاحتلال" وتعرضت كثيراً ومراراً للإنتهاكات والإستفزازات الإسرائيلية لحُرمة المسجد الأقصى المبارك وأماكن العبادة والإعتداءات المستمرة على سكان المدينة العريقة والتعرض لممتلكاتهم وأحيائهم وإرثهم وأثارهم التاريخية.

ولا جدالَ في أن صمودَ القدسِ وأهلها وتضحياتِ سكانها، إنما هو حقً مشروعً يتسقٌ تماماً مع قواعد القانونِ الدولي وقراراتِ الشرعيةِ الدوليةِ ومباديء العدلِ والحقِ والإنصافِ.

ذلك ما أقرته الأممٌ والشعوبٌ، درأً منها لعدم تكرارِ ما أصاب العالمَ من كوارث ونكبات خلال حربين عالميتين، مازال عالمٌ اليومِ يتجرعٌ من مرارتِهما.. إذ أرسى العالمٌ مبدأ عدم جوازِ الاستيلاءِ على أراضي الغير بالقوةِ. وقد نطقَ المجتمع الدولي بشأن أحقيةِ أهلِ فلسطين في استعادةِ أراضيهم بما فيها القدسٌ الشرقية وأثبتَ ذلك في العديدِ العديد من القراراتِ الأمميةِ يكفي أن نذكر منها قرار مجلس الأمن رقم 242 الذي طالبَ بصورة جليةٍ قوات الاحتلالِ الاسرائيلي بالانسحابِ إلى خطوطِ الرابعِ من يونيو 1967م.

إن مبدأ الأرض مقابلِ السلام هو مبدأ تضمنتهٌ مبادرةٌ السلامِ العربيةِ لحل الصراعِ الفلسطيني الإسرائيلي العربي الاسرائيلي حلاً دائماً وعادلاً ونهائياً.

أصحابَ السمو والمعالي

الضيوف والحضور الكرام

إذ نُحيي كافةَ الجهودِ العربيةِ والإسلاميةِ والدوليةِ التي بٌذلت خلال العقودِ والفتراتِ المنصرمةِ في هذا الشأن، فنستذكرٌ الأدوارَ المهمةِ لجمهورية مصرَ العربيةِ في دعمِ مسيرةِ صمودِ الشعب الفلسطيني ، وكذلك المملكة الأردنية

الهاشمية في الرعايةِ التي دأبت علي إيلائِها للمقدساتِ الاسلاميةِ والمسيحيةِ في القدسِ وإعمارِها لها خاصةً المسجدٌ الأقصى المبارك وقبةٌ الصخرةِ المشرفةِ ولا يفوتنا أن نعربَ عن التقديرِ للمملكةِ المغربيةِ من خلال إحتضانها للجنةِ القدسِ.

ومن هذا المنطلقِ فإن دعمنا جميعاً لمدينة القدسِ وإقامة مشاريع تنمويةَ في القطاعات الأساسيةِ : الإسكانيةِ والتعليميةِ والصحيةِ والثقافيةِ وغيرها من المشاريعِ المستدامةِ، لهي أبلغ رسالةً ودلالةً للعالمِ أجمع بأننا أمةٌ عربيةٌ ما نزالٌ نمدٌ يدَ السلامِ ونسعى لإقامتهِ وإرسائهِ بإقامةِ الدولةِ الفلسطينيةِ المستقلةِ كاملة السيادة وعاصمتها القدسٌ الشرقية، لتهنأ شعوبٌ المنطقة بأسرها بالعيشِ المشترك في أمانٍ وفي إطمئنانٍ وإستقرارٍ وإزدهارٍ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.